المحور الثالث: ضوابط وشروط الإحالة، التهميش والإقتباس.

قبل التطرق إلى الحديث عن الإحالة أو ما يعرف بالتهميش والتوثيق لابد من التطرق إلى مفهوم الإقتباس وأنواعه وشروطه كون أن الإقتباس مرحلة تسبق مرحلة التهميش والتوثيق في البحث العلمي.

أولا: مفهوم الإقتباس:

غالبًا ما يعتمد الباحث في كتاباته على أفكار وآراء الآخرين، مستندًا إلى التراث الثقافي والتاريخي عند مناقشة موضوع معين أو طرح قضية معينة. وهذا يجعله مضطرًا لنقل نصوص من كتابات الآخرين وإدراجها في بحثه، وهو ما يُعرف بالاقتباس.

1- تعريف الإقتباس:

-تعريف الاقتباس من الناحية اللغوية:

"اقتبس" مصدر من "قبسَ" بمعنى: "آخذَ"، وجمعها: "اقتباسات."

-تعريف الاقتباس من الناحية الاصطلاحية:

الاقتباس، من الناحية الاصطلاحية، يُشير إلى "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، جزئيًا أو من خلال إعادة صياغة. ويهدف الاقتباس إلى تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة..."[1]

2- أنواع الاقتباس:

يمكن أن يكون الاقتباس إما مباشرًا أو غير مباشر، وفي كلا الحالتين يتعين على الباحث الإشارة إلى المصدر الذي استند إليه، وذلك لتحقيق مبدأ الأمانة العلمية .

-الاقتباس المباشر: يتضمن نقل نص مكتوب حرفيًا من مصدره دون أي تعديل، ويُدرج في البحث لأغراض علمية.

[1] *مبتعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية*، "تعريف الاقتباس، وأهميته، وأنواعه، والفرق بينه وبين السرقة الأدبية"، https://mobt3ath.com/dets.php?page=443 (تمت الزيارة في 2024/11/7).

–الاقتباس غير المباشر: يتطلب من الكاتب استخدام فكرة أصلية من كاتب آخر، وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص دون تغيير المعنى أو تحريفه، ثم تضمينها في بحثه[2].

– الاقتباس الجزئي: يحدث عندما يركز الباحث على فكرة محددة، ثم يقوم باقتباس جزء من النص الذي يدعم تلك الفكرة لتعزيز رؤيته الأساسية.

– الاقتباس المتقطع، فيقوم الباحث فيه بحذف الكلمات غير الضرورية .

يمكن للباحث أيضًا تعديل جزء من النص الذي اقتبسه، مثل تصحيح بعض الكلمات الخاطئة، وفي هذه الحالة يجب عليه وضع المادة التي أضافها أو صححها بين قوسين (...) للإشارة إلى أنها ليست جزءًا من النص الأصلي الذي اقتبسه[3].

3- الشروط الأساسية للاقتباس:

1. الدقة في الاقتباس: يجب نقل الأفكار بدقة دون أي تحريف سواء بالنقص أو الزيادة، وفي حال حدوث ذلك، ينبغي الإشارة في الحاشية إلى أن الاقتباس تم بتصرف.

2. الأمانة العلمية: يجب على الباحث الالتزام بالصدق والموضوعية والوضوح، مع ضرورة تمييز الأفكار المختلفة عن بعضها.

3. المشروعية: يجب أن يكون الاقتباس ضمن الحدود القانونية المسموح بها.

4. الاعتدال في الاقتباس: ينبغي عدم الإفراط في كمية ونوعية الاقتباسات المستخدمة.

5. الالتزام بالقواعد الشكلية: يجب مراعاة القواعد المتعلقة بالشكل والتوثيق في الاقتباس.

6. الصلة بالبحث: يجب أن تكون الأفكار المقتبسة مرتبطة بموضوع البحث، مع تجنب الحشو غير الضروري.

---

[2] مركز الكتابة الجامعي، "الاقتباس"، *جامعة حمد بن خليفة*، https://hbku-qa.libguides.com/c.php?g=717272&p=5200388 (تمت الزيارة في 2024/11/7).

[3] *أكاديمية BTS*، "الاقتباس في البحث العلمي وأنواعه"، https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=99&title=%D8%A7%D9%84% (تمت الزيارة في 2024/11/7).

7 .التحقق من المصـــادر: يجب تجنب الاقتباس من المصـــادر غير الموثوقة علميًا، والتأكد من صـــحة المعلومات قبل استخدامها.

8. نسبة النص المقتبس إلى مؤلفه: يجب الإشارة إلى صاحب النص المقتبس.[4]

ثانيا: الهوامش.

1- تعريف الهوامش والتوثيق:

أ- تعريف الهامش:

تُعتبر الهوامش جزءًا من نص الدراسة أو البحث، ويُشار إليها أحيانًا بـــ "الحواشي". تُستخدم هذه الهوامش بشـكل أسـاسـي لتوضـيح الأفكار والمعلومات الواردة في متن البحث، أو لتوثيق فقرات معينة تم اقتباسها من دراسات سابقة، حيث يتم الإشارة إليها في الهوامش.

تُعد تقنية التهميش من الأســـاليب التي اعتمدها الباحثون العلميون لتدوين وتوثيق الملاحظات والمصادر والمراجع التي استندوا إليها في أبحاثهم.

ب- تعريف التوثيق:

التوثيق هو عملية تسـجيل المصـادر والمراجع المسـتخدمة في الدراسـات والأبحاث العلمية. يعتمد الباحث العلمي على أساليب أكاديمية منهجية معترف بها عالميًا لتوثيق الدراسات السابقة التي استند إليها في بحثه. هذه العملية تعزز الأمانة العلمية وتثري البحث، كما تبرز جهود الباحث وتؤكد موثوقية المصـادر التي اعتمد عليها. بالإضـــافة إلى ذلك، تســـهل التوثيق على القارئ الرجوع إلى المراجع الأصـــلية للتحقق من المعلومات أو التوسع فيها.

يمكننا أن نؤكد أن التوثيق يعد عنصـرًا أسـاسـيًا وخطوة حيوية لا يمكن تجاهلها عند إعداد أي بحث علمي. فهو من الأمور التي يوليها المقيمون اهتمامًا كبيرًا للتأكد من الجهود التي بذلها الطالب أو الباحث في

---

[4] *جامعة الملك سعود: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، "الاقتباس في البحث العلمي"، https://chss.ksu.edu.sa/ar/node/5105 (تمت الزيارة في 2024/11/7).

جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بدراســته، ودور هذه المعلومات في الوصـــول إلى نتائج بحثية دقيقة بعد مناقشتها وتحليلها بشكل أكاديمي علمي.

ج- الفرق بين التهميش والتوثيق:

- يمكن أن يتم التوثيق في قسم خاص في نهاية البحث أو ضمن متن البحث نفسه، بينما يتم التهميش داخل متن البحث .

- يتعلق التوثيق بذكر الدراســات الســابقة بشــكل علمي يضــمن الأمانة العلمية، بينما يمكن أن يتضــمن التهميش، بالإضافة إلى توثيق المصادر والمراجع، توضيح بعض المعلومات أو المصطلحات الغامضة، وقد يشمل أيضًا تعريفًا بمعلومة أو مكان أو شخص تم ذكره في البحث[5].

2- أنواع التهميش:

للتهميش أربع طرق يمكن للباحث اختيار الطريقة الأنســـب له في بحثه. من المهم أن يحدد الباحث رأيه في واحدة من هذه الطرق قبل البدء، ويلتزم بها حتى انتهاء البحث. فيما يلي عرض مفصــل لهذه الطرق ليكون الباحث على دراية كاملة:

أولًا: يتم تدوين الهوامش في أسفل الصفحة، وذلك بإحدى الطرق التالية:

أ- تخصــيص أرقام مســتقلة لكل صــفحة، تبدأ من الرقم "١" وتُكتب في أعلى الصــفحة عند نهاية النص أو الفكرة، ويقابلها الرقم نفسه في الهامش. تُدرج الهوامش في أسفل كل صفحة، بحيث تكون كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وما يتعلق بها. في هذه الحالة، يُفصــل بين متن الرســالة والهامش بخط أفقي، مع الحفاظ على مســافة متســاوية بينهما، وتكون الهوامش أيضًــا على مســافة واحدة. يُكتب الرقم في الهامش بمحاذاة السطر، دون رفعه، ويُوضــع بين قوسين كبيرين، مع ترتيب الأرقام بحيث تكون واحدة تحت الأخرى بمحاذاة دقيقة. بعد فراغ بسيط، تُدون المعلومات تحت بعضها مع مراعاة المحاذاة، كما هو متبع في هذا الكتاب.

ب- يجب تخصيص رقم متسلسل لكل فصل على حدة، يبدأ من الرقم "١" ويستمر حتى نهاية الفصل، مع تخصيص هوامش وتعليقات لكل صفحة.

---

[5] *أكاديمية BTS*، "الفرق بين التهميش والتوثيق"، https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1957&title=%D8%A7%D9%84%D9%81% (تمت الزيارة في 2024/11/7).

جـــــ- ينبغي أيضًا تخصيص رقم متسلسل شامل للرسالة بأكملها، يبدأ من الرقم "١" ويستمر حتى نهاية الرسالة، مع تدوين الهوامش في أسفل كل صفحة.

ثانيًا: التهميش في نهاية كل فصل: يجب تخصيص رقم متسلسل لكل فصل، يبدأ من الرقم "١" ويستمر حتى نهاية الفصل، مع جمع جميع الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل.

ثالثًا: جمع جميع الهوامش في نهاية البحث أو الرسالة، وتخصيص رقم متسلسل لها من بداية الموضوع حتى نهايته[6].

رابعا: التهميش في متن الموضـــــوع: وهذا النوع من التهميش يكون في متن النص بعد نهاية كل فقرة، تتم كتابة اسم العائلة للمؤلف، ثم نُتبعه بسنة النشر فيما بين قوسين[7].

---

[6] عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*، ط6 (دار الشروق للنشر والتوزيع، 1996)، 127-128.

[7] *مبتعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية*، "أنواع توثيق المراجع في البحث العلمي"، https://mobt3ath.com/dets.php?page=144 (تمت الزيارة في 2024/11/7).